

الفقير والسجادة

اشتهر حضرة عبد البهاء بسخائه وكرمه للفقراء . وقف ذات يوم أحد الفقراء على باب بيته في بغداد سائلاً فأمره بالدخول . جلس الرجل على الأرض فوق سجادة ممدودة في الغرفة ومدّ يده يتلمّسها ويمسح بيده عليها . ثم علق على ذلك بقوله : إنها سجادة لطيفة وناعمة الملمس ، ومن المؤكد أنها تساعد على النوم المريح . تبسم حضرته وقال : تستطيع أن تأخذها .. إنها لك خذها . لم يصدق الفقير ما سمعه ، وبدون تردد نهض يطوي السجادة ويلفها تحت إبطه ويفر بسرعة غير مُصدّق بما حصل عليه وكسبه .

مرت الأيام ، والتقى حضرة عبد البهاء بذلك الفقير مرة أخرى فقال له يسأله : " كيف حال نومك على السجادة هذه الأيام ؟ "

أجابه الفقير : " كنت أعتقد أنها ستساعدني على النوم المريح ، ولكنني وجدتها لا تختلف كثيراً عن الحصير ، لذلك بعثتها . "

من كتاب مواقف و أحداث أمريّة